ايا ، قوله ازداد الاتصال حسنا وجودة يقتضي ان الانفصال عند عدم تقارب
في الضماير حال الاتحاد حسن وجيد وهو كذلك كما يستفاد من كلام النا
ظم قوله في نحو اعطاهوها قال البهوتي فيه نظر اذ ليست الواو لازمة
في مثل هذا المقام فالمراد على فرض وجودها قوله على معنى نوع من الوصل
اي وكل يأتي ذلك النوع للهوفي قوله بانه لا يستباح الاتصال الخ اي على
المختار وبعضهم اباح الوصل عند اتحادهما في الغيبة مطلقا كاتحادهما
في التكلم او الخطاب وهو ضعيف كما نبه عليه المرادي قوله وقيل يا النفس
اي يا المتكلم لان الظاهر من التقييد عدم ارادته بالنفس المعنى الاعم من
المتكلم او المخاطب والا فكان الظاهر ترك التقييد لعدم الحاجة اليه وعلى
ذلك التقدير فالظاهر ان المراد احدهما او امثلته المذكورة بقوله وليس
قد نظم وليتني فتنا الخ قرينة على ارادة يا المتكلم افاده ابن قاسم قال
البهوتي وفيه نظر لانه يجوز ان يريد بالنفس المعنى الاعم ويكون
التقييد للاحتراز عن اليا التي هي حرف كيا بعضي وجرمي ومراده بالمتكلم
المنتصب بغير وصفا من فعل او غيره والمعطوفة بحرف او غيره اضافة
او ساكنة مذكورة او محذوفة وفي نحو بي اكرمني بي اهانني نفي وصلا
فيهما بنون مكسورة قوله مطلقا اي ماضيا او مضارعا او امرا متصرفا
او جامدا او ورد عليه اسم الفعل المتعدي فانه تلزم معه نون الوقاية
كالفعل كما ذكره في التسهيل التي اعلى نصب اليا كدراكني وعليكني قوله
التزم نون وقاية قال بعضهم والظاهر انها حرف مبني لا حرف معنى قوله
ان قدرتهن افعالا وان قدرتهن حروفا استغنت عن نون الوقاية قوله وعليه
رجلا ليسني قاله بعضهم وقد بلغه ان انسانا تهدده فقال عليه اسم فعل
بمعنى الامر ورجلا مفعول به اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز
اغراء الغائب وهو شاذ لان امره ليس بفعل موضوع للامر بل بفعل مقرون

بلام الامر

بلام الامر كما ان النهي بفعل مقرون بلا واسما الافعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون
بحرف الامر لان الفعل والحرف مختلفا الجنس فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم قوله
وندر ليسي بغير نون وجوز حذف نون الوقاية تشبيها بالحرف في عدم التصرف
قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي قبله عددت قومي كعديد الطيس
الرمل الكثير واسم ليس ضمير مستتر والياء خبرها قوله وجوز الكوفيون
ما احسني ولذلك لما قال المبرد لتلميذه كيف تتعجب من حسنك على مذ
هب الكوفي قال اقول ما احسني فقال المبرد من جهلة يا بيان بالحسنة اذ
قال ما احسني وبالذلك اللفظ ما اعتد به قوله واما نحو تأمروني ونحوه من
كل فعل اجتمع فيه نون الرفع ونون الوقاية وحذفنا احداهما للتخفيف
قوله فالصحيح ان المحذوف نون الرفع اي لانها نائبة عن الضمة وقد حذفت
الضمة تخفيفا في قراءة السوسي وما يشعركم بسكون الراء فحذف النائبة عنها
اولى ولعدم الاحتياج الى تغيير بكسر النون ان الكسر لو كانت الباقية نون الرفع
وهذا مبني على ان نون الوقاية تلزم الافعال الخمسة وانه لا يغني عنها
نون الرفع ويؤخذ من كلام الجامي عدم لزومها حينئذ قال نون الوقاية تلزم
مع المضارع العاري عن نون الاعراب لتقي اخر المضارع الكسرة بخلاف كسرة
نص يبين فانها في الوسط حكما وانها مع النون الاعرابية الكاينة فيه
اي في المضارع مخير بين الاثبات لنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية
وبين تركها تحرزا عن اجتماع النونات اهـ وقيل المحذوف نون الوقاية لان
منها نشا الثقل فكانت اولى بالحذف ولانها لام استغنائي بخلاف نون الرفع وفي
الحذف بقوته احد ثلاثة اوجه في ذلك ثانيها الفك وثالثها الادغام
وقد تقدمنا ما في اعراب الافعال قوله لانها تقي الفعل الكسر اي الذي يدخل
مثله في الاسم وهو الكسر بسبب يا المتكلم المنتصبة بها لاستدعاء يا بها
كسر ما قبلها المجانسة والكسر اخو الجر فصين عنه الفعل كما صين عن الجر

Copyright © King Saud University